من كل ناحية اجرى الله له عينا عذبة بعرض الاصبع بماء عذب يستنقع في اسفل
الجبل وشجرة رمان كل يوم تخرج منها رمانة فاذا امسى نزل فاصاب من
الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلوته فسأل ربه ان يقبضه ساجدا
وان لا يجعل للارض والا لشئ على جسده سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد
ففعل الله ذلك كله فقال جبرائيل عليه السلام فنحن نغبطه اذهب ظنا
وعمرنا وهو على حاله في السجود قال جبرائيل عليه السلام فنجده في العلم انه يبعث
يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الرب تبارك وتعالى ادخلوا عبدي
الجنة برحمتي فيقول العبد لا بل بعملي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي
فيقول العبد لا بل بعملي فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول العبد لا بل بعملي
فيقول الله تبارك وتعالى لملائكته حاسبوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فيوجد
نعمة البصر فقد احاطت بعبادته خمسمائة سنة وبقيت نعم الجسد فيقول ادخلوا
عبدي النار فيجر الى النار فينادي يا رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول
ردوه فيوقف بين يديه فيقول عبدي من خلقك ولم تكن شيئا فيقول انت
يا رب فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك بعملك او برحمتي فيقول بل برحمتك
فيقول من قويك عبادة خمسمائة سنة فيقول انت فيقول من انزلك في جبل
وبسط لك الحجر واخرج لك الماء العذب من الملح واخرج لك رمانة كل ليلة
واما خرج في السنة مرة وسئلك ان اقبض روحك ساجدا ففعلت ذلك
لك من فعل ذلك فيقول انت يا رب قال فكل ذلك برحمتي ادخلوا
عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت يا عبدي فيدخل الجنة قال جبرائيل عليه السلام
انا

واما الاشياء برحمة الله وروى عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع
الرجاء والخوف في قلب امرئ مسلم عند الموت الا اعطاه ما يرجو وامنه مما
يخاف وروى عن ابي سعيد بن المعرفي عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لن ينجو احدكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
الا ان يتغمدني الله برحمة فقاربوا وسددوا واغدوا وروحوا وشيا من الدلجة
القصد القصد تبلغوا وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا قال ابن مسعود
رضي الله عنه لو تنازل الرحمة بالناس يوم القيمة حتى ان ابليس يرفع رأسه
طمعا يرى من سعة رحمة الله وشفاعة الشافعين وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ينادي منادٍ من تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد اتاما كان لي عندكم فقد
وهبتها لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي قال الفضيل بن
عياض رحمه الله كان يقال الخوف ما دام الرجل صحيحا افضل فاذا مرض وعجز عن العمل
فالرجاء افضل يعني ان الرجل اذا كان صحيحا كان الخوف افضل حتى يجتهد في الطاعات
ويجتنب عن المعاصي فاذا مرض وعجز عن العمل كان الرجاء له افضل فقال الفقيه رحمه الله
حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه عن ابيه قال اوحى الله تعالى الى داود النبي
النبي صلى الله عليه وسلم يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين فقال يا رب
كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال ابشر المذنبين باني لا يعاظم ذنب الا
ان اغفره وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فاني لو اضع عدلي وحسابي على
احد لاهلكه وروى ابو ابي رقاد عن ابيه عن بعض اهل الكتاب قال الله تعالى